

تجمع العشرات من الأئمة وشيوخ الأزهر أمام دار الإفتاء المصرية للمطالبة بإقالة الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية، وذلك اعتراضاً على زيارته للقدس. <?o = prefix ecapseman:lmx? />

وردد المتظاهرون هتافات تضمنت "يسقط يسقط.. مفتي العسكر"، "لا إفتاء ولا إمامة بعد ما هنت العمامة"، "يسقط يسقط.. حكم المفتي"، "يا مفتيهم كفاية كفاية.. هي دي كلمة النهاية"، "ياللا يا أزهر قول الحق.. المفتي أخطأ ولا لأ"، كما طالبوا بإقالة المفتي وحرمة زيارة المسجد الأقصى إلا لأهل فلسطين، بالإضافة إلى إلغاء التطبيع مع "إسرائيل".

وحضر الوقفة الدكتور الداعية صفوت حجازي، والدكتور صلاح سلطان عضو رابطة علماء أهل السنة، والدكتور هاشم إسلام عضو لجنة الفتوى بالأزهر، وعدد من أئمة الأزهر، حسبما نقلت وسائل الإعلام المصرية. يذكر أن القوى وكافة الأحزاب الممثلة في البرلمان اجتمعت على ضرورة محاسبة المفتي علي جمعة حساباً شديداً على تلك الزيارة التي اعتبرها البعض "خطيئة لا تغتفر" والتي فاجأت الجميع وفجعتهم.

وقدّم نحو 35 نائباً من مختلف القوى السياسية والمستقلين بيانات عاجلة إلى الدكتور محمد سعد الكتاتني رئيس المجلس تطالب بضرورة عزل المفتي من منصبه فوراً، وقد وصفه البعض بأنه من الفلول حيث إن من أصدر قرار تعيينه هو الرئيس المخلوع مبارك، وفقاً لبوابة الوفد.

وأكدت البيانات العاجلة على أن زيارة المفتي للقدس تحت الاحتلال الصهيوني والعلم الصهيوني لا يمكن النظر إليها على أنها زيارة شخصية؛ لأن منصب المفتي ليس منصباً شخصياً، ولا يمكن أن نفصل التصرفات الشخصية عن المنصب الذي له جلاله وهيبته.

وكانت زيارة المفتي علي جمعة إلى مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى قد أثارت غضب الآلاف من العلماء والمفكرين في الدول العربية ومصر خاصة، حيث اعتبروا أن هذه الزيارة تمثل جريمة سياسية وتطبيعاً صريحاً مع الاحتلال الصهيوني واعترافاً بسيادته على القدس والأقصى، ودعاية مجانية للاحتلال بأنه غير عنصري ويسمح للمسلمين بزيارة مقدساتهم، في حين يمنع بعض خطباء المسجد الأقصى ومعظم الفلسطينيين في الضفة الغربية وأراضي 48 من زيارته.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" قد أكدت أن الزيارة جاءت بالتنسيق مع وزارة الدفاع الصهيونية وليس مع وزارة الخارجية، وأنها تمت تحت حراسة الجنود الصهاينة، وذلك بعدما نفى المفتي أن يكون قد رأى أي جندي صهيوني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com